

كلية التربية الفنية

المؤتمر الدولي الثالث " التربية الفنية ومواجهة
العنف "

٩- ١١ ابريل ٢٠١٢

عنوان البحث

دمج مهارات التفكير الناقد والإبداعي في تدريس نحت
الثورات لبناء نموذج تثقيفي مقترح لكبح العنف

ابريل - ٢٠١٢

البحث الأول : المؤتمر الدولي الثالث لكلية التربية الفنية " التربية الفنية ومواجهة العنف "



التربية الفنية ومواجهة العنف

"Art Education against Violence"

مؤتمر كلية التربية الفنية الدولي الثالث

3rd International Conference

من ٩ - ١١ ابريل - ٢٠١٢

9-11 April 2012

Helwan University
Faculty Of Art Education
El-Dokki, Helwan, Egypt

كلية التربية الفنية
جامعة حلوان
الحي النوراني - حلوان



شهادة إلقاء

كلية التربية الفنية

جامعة حلوان

مؤتمر كلية التربية الفنية الدولي الثالث ٢٠١٢ م
[التربية الفنية ومواجهة العنف]

تشهد لجنة التدكيم الدولي للمؤتمر المكون من
أساتذة الجامعات المصرية والعربية والأمريكية

بان السيد الدكتور

محمد حسنين محمد خليل

بإسماة مهران - مصر

قد ألقى بحث بعنوان

دفع مهارات التفكير الناقد والإبداع في تدريس نحت الثورات لبناء

نموذج تنفيذي مقترح لكبح العنف

أجيز النشر وفي المطبوعات والقرص المدمج للمؤتمر



رئيس عام المؤتمر - عميد الكلية

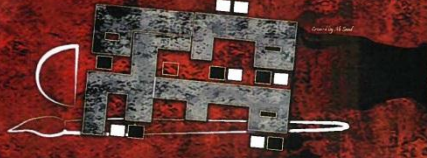
أ.د. محمد إسحاق قطب

أمين عام المؤتمر

أ.د. بلال مقلد



Faculty Of Art Education
Helwan University
El Helwan, Helwan City, Egypt





كلية التربية الفنية

تقرير عن بحث مشترك

قامت الباحثة الدكتورة / سمية حسين محمد خليل

مدرس المناهج وطرق تدريس التربية الفنية وبرامج التنقيف بالفن بقسم علوم التربية الفنية بالاشتراك مع الدكتورة / حنان وحيد أحمد الزيني أستاذ مساعد بقسم التعبير المجسم ،

في عمل بحث مشترك بعنوان " دمج مهارات التفكير الناقد والابداعي في تدريس نحت الثورات لبناء نموذج تنقيفي مقترح لكبح العنف " منشور بمؤتمر كلية التربية الفنية الدولي الثالث بعنوان التربية الفنية ومواجهة العنف " من ٩ - ١١ ابريل ٢٠١٢م

حيث قامت الباحثة بالمشاركة في وضع خلفية المشكلة وتحديدها وفروضها والاهمية والحدود كما شاركت في وضع الإطار النظري حيث تناولت عرض وتحليل العناوين التالية بالبحث:

١- مفهوم العنف ومشروعيته
٢- التفكير الناقد والابداعي من خلال التنقيف بالفن وعلاقته بمداخل كبح العنف

٣- دور التنقيف بالفن في تعزيز التفكير الابداعي لكبح العنف

٤- مبادئ التفاعل بالنموذج التنقيفي لكبح العنف

٥- طريقة التنقيف بالنموذج

الاسم :

د حنان وحيد أحمد الزيني

التوقيع

دمج مهارات التفكير الناقد والابداعي في تدريس نحت الثورات لبناء نموذج تثقيفي مقترح لكبح العنف.

أ.م.د/ حنان وحيد الدين احمد الزيني م.د/ سمية حسين محمد خليل

مدرس المناهج وطرق التدريس وبرنامج التثقيف
بقسم علوم التربية الفنية

الاستاذ المساعد بقسم التعبير المجسم (نحت)

مقدمة البحث :

إن القارئ لتاريخ الثورات يجد أنها ثورات عنيفة تطلخت بالدماء الكثيفة لتحقيق أهدافها. وعلى النقيض تميزت ثورة ٢٥ يناير بطابعها السلمي .والتي بسلميتها حققت أهداف كانت بعيدة المنال . وفي الوقت الذي أشاد العالم بحضارتنا التي تجلت في نوعية المواطن الثائر وعن الضمير الجمعي الذي جمع الكل في تجمع فعال نابض حي مكن الجميع من اظهار قيم التسامح والرحمة بين المصريين بجميع طوائفهم . إلا أن السؤال الصادم في هذه المرحلة الدقيقة كيف مع توارى دور التربية داخل المدارس وبرغم السلبيات للعهد البائد الذي حمل شتى صنوف الفساد والإفساد وهو ما حول عملية التعليم لصعوبات طاحنة للطالب والاسرة والمعلم وجميع عناصر العملية التعليمية والتي أفرغتها من مضمونها إلا أن المصريون قد استطاعوا تحقيق المستحيل فتحركوا بصورة بها تمدين ورقي شهد له الجميع . ولعل هذا يرجع بشكل كبير إلى عنصرين أساسيين هما - قدرة الانسان المصري على التفكير ووعيه بمجريات الأمور من جهة وتثقيفه الذاتي الذي جعل الثورة تلبس لباس الحضارة التكنولوجية وتعاصرها وتطبقها بشكل إبداعي من جهة أخرى . وهو ما يستحق أن تتحرك كليات التربية بوضع نظرياتها ورؤيتها في ضوء تحليل الحدث والرؤية المستقبلية لتنمية الانسان المصري من جهة وأن تصبح شريك فاعل في وقت يحتاج من الكل إلى التأزر خاصة وأن التيارات المغذية لروح الانتقام والعنف تسرى ببطء لتسرق سلمية الثورة . حيث تعالت أصوات البعض للمطالبة بالصدام والاشتباكات والعنف وهو ما يتطلب تكثيف

الدور التثقيفي والتربوي في المرحلة الحالية لنبذ العنف والتطرف وأشكال الشقاق المجتمعي .

مشكلة البحث : إن ازدياد نبرة التهديد والاعتصامات والعنف التي تسيطر على حركة أفراد المجتمع عامة والشباب خاصة تحتاج إلى تدخل عاجل من خلال برامج تثقيفية من خلال الفن تُشجع على ثقافة الحوار التفاعلي البناء وتدريب عليه كمدخل لكبح العنف فتجنّته بثقافة وإبداع يحرك الفرد بتمدين في ظل شرعية القانون الذي تدأب المساعي للحرية المسئولة والديموقراطية في تطبيقه.

وتتضح مشكلة البحث في البحث عن الاستراتيجية المناسبة لمجال التثقيف بالفن للتدخل لكبح العنف بين الشباب الجامعي كشريحة مجتمعية ثورية و توجيه تفكيرهم بشكل سليم للتواصل وحل المشكلات حلا سلميا. ومن هنا تتبع أسئلة البحث .

أسئلة البحث :

- ما هي الأسس التي يمكن الاستناد عليها عند بناء نموذج تثقيفياً لنبذ العنف؟
- ما هي محددات العلاقة بين مكونات النموذج المقترح لتخطيط نشاط تثقيفي لكبح العنف ؟

أهمية البحث :

- تكمن أهمية هذا البحث في دراسة ظاهرة العنف وعلاقتها بالتفكير الناقد والابداعي لمواجهتها من خلال برامج التثقيف بالفن بعد ثورة ٢٥ يناير .
- استخدام اسلوب الدمج كمدخل لتنمية مهارات التفكير الناقد والابداعي في الفن التشكيلي والذي يعاني من الندرة وبخاصة لمرحلة الشباب .

أهداف البحث :

- تحديد الأسس التي يمكن الاستناد عليها عند بناء نمودجا تثقيفياً لنبذ العنف في ضوء تطبيق طريقة الدمج للتفكير الناقد والابداعي والمحتوى من خلال نماذج لأعمال النحت المعاصر المعبرة عن الثورات.

- وضع تصورات تخطيطية للنموذج توضح محددات العلاقات داخله التي يعتمد عليها في تخطيط النشاط التنقيفي .

منهجية البحث :

- البحث يتبع المنهج الوصفي التحليلي لدراسة المفاهيم المرتبطة بأسس بناء النموذج التأهيلي ودراسة نماذج من اعمال النحت المعاصر التي رصدت ثورات الشعوب . والاعتماد على الفكر المنظومي في بناء الأنموذج المقترح وتوضيح علاقة الأسس والعمليات داخله .

خطوات البحث :

أولا : الاطار النظري للبحث :

- التعرف على مفهوم العنف ومشروعيته .
- التفكير الناقد والابداعي من خلال التنقيف بالفن وعلاقته بمداخل كبح العنف.
- رؤية تحليلية لنماذج من أعمال النحت المعاصر التي رصدت ثورات الشعوب.

ثانيا : الاطار العملي للبحث :

- تصميم النموذج التنقيفي وفقا لنتائج ومحددات الدراسة التحليلية للإطار النظري السابق كأسس لبناؤه.
- بناء تصور للعلاقة بين أسس ومبادئ الانموذج في العملية التدريسية
- استخدام الدراسة التحليلية لنحت الثورات كمحددات لمحتوى التعلم في النموذج وانعكاساتها على المشكلات الحالية للشباب التائر وتطبيقاتها لتنمية التفكير الناقد والابداعي لنبد العنف .

حدود البحث

- تشمل طريقة الدمج على مهارات التفكير الابداعي والناقد .
- يقتصر محتوى أعمال النحت على بعض اعمال النحت المعاصر المعبرة

عن ثورات الشعوب.

مصطلحات البحث :

نموذج تثقيفي لتدريس التفكير لكبح العنف : هو استراتيجية مقترحة لتدريس التفكير قائمة على دمج تدريس مهارات التفكير مع محتوى خاص بدراسة نحت الثورات والاعمال النحتية المعبرة عن موضوع الثورة والعنف بهدف تنمية قدرة الفرد على عمليتي حل المشكلات واتخاذ القرار كمدخل لنبذ العنف من خلال عمليات التأهيل والتعليم والتدريب .

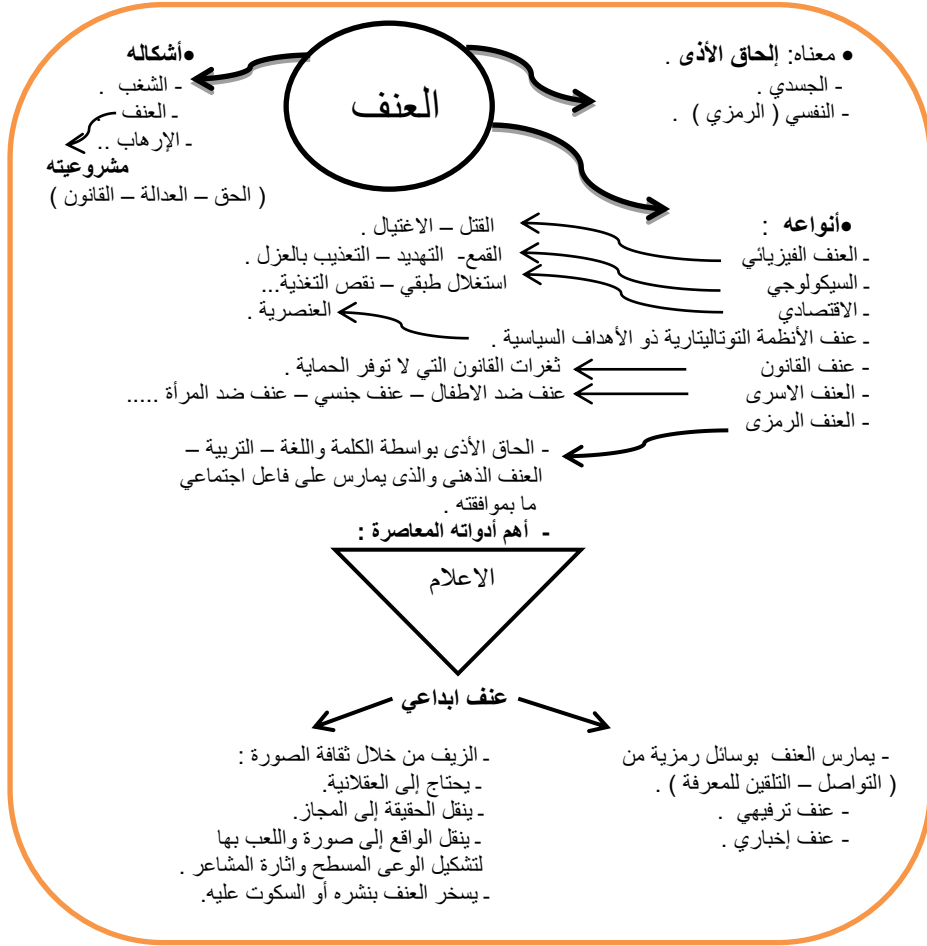
الإطار النظري للبحث

أولاً مفهوم العنف ومشروعيته : اتخذ العنف أشكالاً متعددة ومتنوعة عبر تاريخ البشرية ، حيث كان عنفا عضليا تجسد في صراع الانسان ضد الطبيعة ، ثم غدا عنفا رمزيا وثقافيا له عدة صور وطباع . وبنظرة تحليلية للظواهر الاجتماعية نجد أن النزعة التدميرية ليست سلوكا ينتج بصفة عملية عن رغبة تدميرية توجد في طبيعة الانسان بقدر ما هو رد فعل تغذيه بعض الظروف الخارجية والاحداث ، وبالبحث عن تعريف العنف من الناحية اللغوية : نجد أن عنف (العُنْف) بالضم ضد الرفق، نقول منه: عُنْفَ عليه بالضم (عُنْفًا)، و(عُنْفَ) به أيضاً و(التعنيف) يعنى - التعبير واللوم (الرازي ١٦٦هـ) لذا فالعنف لا يقتصر على الإيذاء الجسدي بل هو شامل للإيذاء الجسدي واللفظي على حد سواء.

أما من الناحية الاصطلاحية : العنف هو أي سلوك موجه بهدف إيذاء شخص أو أشخاص آخرين لا يرغبون في ذلك ويحاولون تقاديه . ولقد أسهب الباحثون في تحديد مفهوم العنف كل من زاويته الخاصة. ولعل أبرز تعريف أعطي للعنف، هو تعريف باربرا ويتمر : العنف خطاب أو فعل مؤذ أو مدمر يقوم به فرد أو جماعة ضد أخرى .

ومن خلال دراسة الباحثة للأدبيات التي تناولت العنف حددت في الشكل

رقم (١) مفهوم العنف والأبعاد التي تحدده كالآتي :



شكل (١) يوضح المفاهيم المحددة لمفهوم العنف .

ويتضح من الشكل (١) أن العنف يرتبط بأبعاد متعددة تساهم أن يستخدم مفهوم العنف من وجهات نظر مختلفة ، وحسب ما تخدم من أفكار وأهداف فيقسم العنف في الأدبيات المعاصرة إلى عدة أقسام وأنواع ، منها : العنف كأسلوب في التفاهم يقوم على فرض الرأي بالقوة وأيضا العنف ضد المرأة ، العنف ضد الطفل ، العنف السياسي العنف الأسري ، العنف الجسدي ،العنف النفسي

والعنف الرمزي، ولقد أخذ اللفظ تعريفات اصطلاحية مرتبطة بالتخصصات المختلفة ومعبرة عن انتماءات وأبعاد سياسية ونفسية وقانونية وتوجهات فكرية معاصرة قد يغلب عليها الطابع العلماني بشقيه الغربي والعربي وارتباطه بالنواحي السياسية أو ما يوجه لخدمتها . حيث يكون مضمون العنف هو الطريق الأقصر والمختصر لبلوغ الهدف والاستيلاء عليه أو منع الخصم من بلوغه أو تدميره ، واعتبار أن جماهير الشعب يساقون في أي اتجاه حسب ماتحركهم قوى العنف ، والمدقق يرى أنه لا يحدث إلا في سياق الفرد الذي حُرِم من فرص المشاركة الفعلية مع الآخرين والحوار معهم ، فهو نوع من الدفاع الأخير العاجز أو اليأس الذي لا يملك سواه ، فحرمان الفرد من الاستعمال الحر الآمن لطاقاته العقلية التي تشغل جزء الإنسان الأعلى، تركز طاقاته في الجزء الحيواني الأدنى ، فلا يستعمل سوى المخلب والنااب في حل مشاكله ، وفرض الرأي بالقوة والبطش واستخدام الضرب مقابل الهدوء والاقناع في الحوار .

ويتضح من الشكل (١) أيضا أن الإعلام المعاصر يستخدم للترويج لمصطلح العنف من خلال مستوى ابداعى يسمى بالعنف الرمزي، والذي ينقل اللفظ إلى مجالات أخرى مغايره تضلل من معناه وتلبسه حلل مصبوغة بصبغة سياسية لتحقيق أهدافها كالحديث عن حقوق الإنسان والحريات للتعبير عن المقاومة المشروعة وغيرها من الشعارات التي يرفعها الغرب كحق يراد به باطل ، فنجده يعرض قضية مثل الحجاب والنقاب كعنف يمارس ضد حرية المرأة ، ويؤكد العنف الإعلامي بوسائل رمزية على (التواصل - التلقين للمعرفة) و يشمل تكرار مفهوم العنف كل مرة من خلال مدخل جديد سواء كان ترفيهي من خلال الألعاب التي تشجع على العنف أو الافلام وغيرها من الصور الفنية التي تغذى روح الانتقام أو من خلال العنف الإخباري حيث تتكرر مواقف القتل والعنف والايخبار عنها بالصورة والتي تجعل هناك اعتياد من المشاهد لهذه الاحداث وتوارى حماسه الفرد وخذوله أمام بطء العدالة وعدم الوضوح الكامل لحقيقة

الموضوعات وملابساتها وهنا يتم عمليات للتزييف من خلال ثقافة الصورة والتي تتمثل أهم أدوات الاعلام والذي :

- يحتاج إلى العقلانية.
- ينقل الحقيقة إلى المجاز.
- ينقل الواقع إلى صورة واللعب بها لتشكيل الوعي المسطح واثارة المشاعر
- يسخر العنف بنشره أو السكوت عليه.

ويتبارى كثير من المفكرين المعاصرين في التعبير عن عدد من المعاني المرتبطة بموضوع العنف فيتحدثون عما يسمى ب(ثقافة العنف) و(جماعات العنف) .. والانتصار لها كمحرك لقوى الشباب في اتجاه منافع كثيرة للشرعية والعقيدة والثقافة التي تحكم الدول العربية والاسلامية في ضوء اختلاف المعايير العملية المتعلقة بهذه القضايا. وهو ما يشكل خطرا كبيرا في الآونة الاخيرة فتحوّلت القيم و المعاني البطولية والحقوقية إلى معاني قميئة وصفات بذئية متمثلة في العنف الذي يعبر عن الغلظة والوحشية والعدوانية غير المبررة فضلاً عما أحتمله اللفظ من معاني أخرى أكثر سوءاً مثل (انتهاك الحرمات - تدنيس المقدسات - تحريف النصوص) .. كل هذه الصفات يتم اسقاطها على كل من يقاوم البطش والاعتداء على سيادة وأمن الدول . **وهنا يكمن السؤال حول مشروعيته العنف** فالدقق في تحليل المفهوم ودراسته يجد إن مصطلح (استخدام القوة) ليس مجرد مصطلح حسن بذاته أو مستقبح لذاته. ولكن استفادة البعض من ذوبان المفاهيم المرتبطة به وعدم تحديدها، لتصفية خصوماتهم وتحقيق أهداف وأغراض معلنة وغير معلنة خاصة مع غلبة الفكر البرجماتي المادي القائم على مفاهيم نفاقية مثل (الوصول للكسب بأي طريقة) و (إظهار ما لا يستبطن) و (تطبيق معايير مزدوجة) و (النسبية الأخلاقية) لذا فإن إيجاد المفهوم المحدد للعنف يساعد على حفظ حق المستضعفين والمظلومين والمقهورين وحفظ حق الشعوب والأفراد في

العدوان ضمان لاستمرار المقاومة المشروعة وضمان مساندتها من المجتمع وهو ما لا يرغبه الكثيرون من أصحاب الأهداف السياسية وفرض الهيمنة .

والعنف المرفوض هو الاستخدام غير المشروع للعنف أو التهديد باستخدامه لأسباب غير مشروعة، لبث الرعب بين الناس وإخافتهم وترويعهم وتعريض حياة الأبرياء للخطر، سواء أقامت بذلك دولة أم فئة أم فرداً. و بهذا التعريف يعد العنف مناف للشرائع السماوية، وخاصة شريعة الإسلام القائمة على الحق والعدل والرحمة والإحسان، ومخالف للقوانين الأرضية لما فيه من تجاوز على حقوق الإنسان. فعن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله (ص) إن الله رفيق يحب الرفق ويعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف وما لا يعطى على ما سواه " رواه مسلم

كذلك أكدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها ٣٢٤٦ في ١٤/١٢/١٩٧٤م حق الشعوب في الكفاح المسلح لتتحرر من الاحتلال، وأكدت أن أي محاولة لقمع الكفاح المسلح ضد السيطرة الأجنبية والاحتلال هي مخالفة لميثاق الأمم المتحدة ولإعلان مبادئ القانون الدولي الخاصة بالعلاقات الدولية والتعاون بين الدول ولإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

و بناء على التعريف السابق وما تمهد من مفاهيم حول هذه القضية نستطيع القول: بأن العنف المسلح الذي تمارسه بعض الفئات ضد المواطنين أو المقيمين أو الحكومات ليس مشروعاً، ولا يعتبر من الجهاد في سبيل الله، ولا من المقاومة المسلحة المشروعة، بل هو إرهاب مرفوض وعنف غير مشروع، لما يتضمنه من سفك لدماء معصومة وإتلاف وتدمير وتخريب وزعزعة للأمن وخلخلة في البلاد، ولما يمكن أن يجره من مفاصد سياسية واقتصادية، وما ينتجه من فرص للتدخل الأجنبي، وما يؤدي إليه من تقسيم للمجتمع وإهدار للقدرات، وانشغال بالمآسي والجراحات على حساب النمو والتطوير.

وهذا يوجب الإدانة ويحتم السعي لحفظ أرواح الناس وأموالهم ومصالحهم، كما يتوجب على الحكومات أن تسعى في إصلاح الفساد السياسي والمالي والإداري والإعلامي، واحترام عقيدة الناس، وتحقيق العدل بينهم في سائر مناشط الحياة، وحفظ مقدرات البلدان من الإسراف والعبث والاحتكار، والبعد عن الملاحقة والاعتقال التعسفي، وإتاحة الفرصة للناس في التعبير المشروع عن آراءهم ومواقفهم السياسية والفكرية.

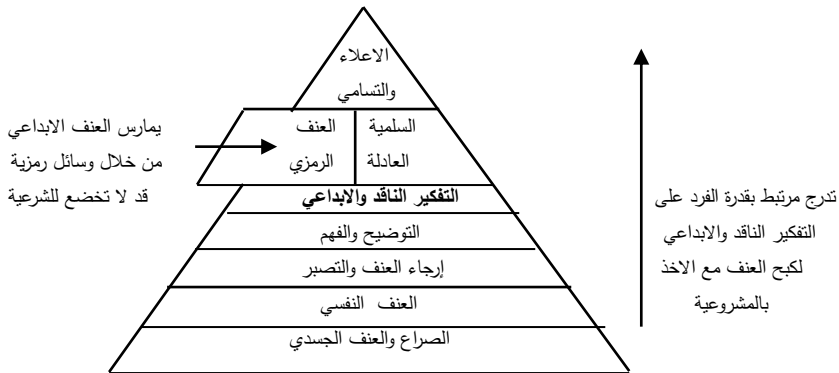
ومن هنا ينبع حق النضال والاعتصام من الحق الأساسي للإنسان في التعبير عن حقه بشتى الصور والأشكال السلمية ويشترط ألا تنتقص من حقوق الآخرين هذا الحق الأساسي هو حق حرية التعبير عن الرأي المنصوص عليها في جميع الدساتير المصرية ودساتير العالم المتقدم والمقرر أيضا بموجب الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي أصدرته هيئة الأمم المتحدة سنة ٤٨ واتفاقيات جنيف الأربع للحريات العامة والتي أقرتها الدول جميعا.

إن الوعي بأهمية تحديد مفهوم العنف وشرعيته وتنمية العقلانية في الفرد هي المخرج من الوقوع فريسة للمغالطات كذلك الانتباه للإعلام كعدوان لطيف يتمكن من طرح قضايا غير مشروعة لا عقلانية بطريقة عقلانية تعمل على لبس الافكار وتشكيل وعى مسطح يثير المشاعر من خلال الصور وما تحمله من امكانية التسجيل وتأويل الأحداث .

ولقد صممت الباحثة رسم تخطيطي يصور مراحل الصراع والعنف وارجائه في شكل هرمى والذى ستعتمد عليه في بناء النموذج المقترح بالدراسة لنبذ العنف حيث يمثل في مستوياته الأولى والثانية أشكال الصراع والعنف الجسدي والنفسي والذى يمثل القاعدة العامة والغالبية للتعامل مع المشكلات وبالذات العنف الجسدي الذى ينتشر بين الأفراد ذو الأمية الثقافية وأيضا الأفراد

الذين حرموا من التعليم ، بينما يتجه في قمته إلى عملية الاعلاء والتسامي كهدف أسمى لحل الصراع بين البشر عامة وتندرج مستويات التعامل المشكلات المولدة للعنف في الشكل وفقا لمقدرة الفرد على التفكير الناقد والابداعي لكبح العنف مع الأخذ بالمشروعية.

وترى الباحثة أن تأهيل الفرد لكبح العنف يمر بعدد من المستويات التي تعتمد بشكل كبير على قدرة الانسان في التعبير المنطقي الواقعي عن المشكلة أو المثير للعنف وبخاصة بعد مروره بمرحلة من التوضيح والفهم لأبعاد المشكلة وهو ما يتطلب إجراء العنف كمرحلة أساسية لوقف الصراع واستخدام كلا من الفكر الناقد والابداعي لدراسة الأبعاد المختلفة للمشكلة ووضع تصورات وبدائل مختلفة تيسر عمليتي حل المشكلة أو اتخاذ القرار السليم وخاصة عندما تكون حلول متوافقة مع الشرعية الدينية والقانونية والأعراف التي تجتمع عليها الأفراد فيهدأ الصراع وبذلك يمكن تحديد مستويات التحرك من العنف إلى السلمية والاعلاء والتي يعتمد عليها في بناء الانموذج المقترح في عدد من المستويات وهي كما تتضح من الشكل



شكل (٢) يوضح مستويات كبح العنف (تصميم الباحثة)

ثانيا : التفكير الناقد والابداعي من خلال التثقيف بالفن وعلاقته بمداخل كبح العنف :

مفهوم التفكير في ابسط تعريف له " فيض من النشاط العقلي الذى يقوم بها الدماغ كاستجابة تجاه مثيرات محددة تتطلب استجابات محددة ترتبط بالظروف الموجودة ضمنها" ولا خلاف أن أعمال الانسان ناتجة عن معرفته ، وهذه المعرفة ناتجة عن تفكيره وتراكم الأفكار في الأذهان يؤدي إلى تفاعلها ومن ثم تؤدي إلى توليد أفكار جديدة ويتحدد المستقبل بالأشياء التي ن فكر بها وبالكيفية التي ن فكر بها أيضا ولا مجال لإنكار تأثير البيئة المحيطة على هذا التفكير بل تجعلنا في كثير من الأحيان ن فكر فيها حيث تشكل مثيرات وحوافز وموجهات للتفكير وبالتالي فالتفكير هو الذى يغير الحياة ويشكل المستقبل في عالم الأسباب الظاهرة تبعا للحكمة الالهية التي تقتضى ترتيب النتائج على الأسباب .

وهناك أنواع متعددة للتفكير منها التفكير العلمي والخرافي والتسلطي التصورى... وغيرها ولكن أهمها والمرتبط بالبحث هو التفكير الناقد والابداعي وهناك بعض العمليات التي يحتاجها الانسان في حياته على نحو متكرر مثل حل المشكلات واتخاذ القرار والتقويم وهى عمليات تستخدم انواع التفكير ولكن وفق نسق كل طريقة وما تنطوي عليه من تنظيم معين وترتيب مدروس .

١- التفكير الناقد :

يعتبره البعض تفكيرا شاملا معقولا يعتمد على ما يعتقد الفرد ويقوم بأدائه ويتضمن قابليات وقدرات ويعتبره البعض استدلالا منطقيا وهو يعتمد الدقة في ملاحظة الوقائع التي لها علاقة بموضوعات معينة من أجل مناقشتها وتقويمها ومن ثم استخلاص النتائج بطريقة منطقية سليمة والاعتماد على الموضوعية العلمية والابتعاد عن العوامل الذاتية كالأفكار السابقة والعاطفية أو التقليدية ويعتبره البعض

بأنه قرار مدروس بشكل جيد من الفرد لقبول أو رفض موقف ما بحيادية تامة .
ولقد حدد باير (beyer) عشر مهارات للتفكير الناقد هي :

- التمييز بين الحقائق التي يمكن اثباتها أو التحقق من صحتها وبين الادعاءات الذاتية .
- التمييز بين المعلومات أو الادعاءات ذات العلاقة بالموضوع وتلك التي لا ترتبط به .
- تحديد مصداقية مصادر المعلومات .
- تحديد الدقة الحقيقية لمصدر الخبر أو الرواية .
- تعرف الادعاءات أو البراهين أو الأدلة الغامضة .
- تعرف الافتراضات غير الظاهرة أو المتضمنة في النص (العمل الفني)
- تحرى التحامل أو التحيز اللا موضوعي .
- تعرف المغالطات المنطقية .
- تعرف أوجه الناقد أو عدم الاتساق في عملية الاستدلال من المقدمات أو الوقائع .
- تحديد قوة البرهان أو الادعاء .

٢- التفكير الإبداعي :

ينتطلب الإبداع بشكل عام التوازن بين استخدام قدرات التفكير التحليلية والابداعية والعملية والموازنة فيما بينهم والقدرة الابداعية ينظر لها بشكل عام على إنها الابداع وهي القدرة على توليد أفكار جديدة ومثيرة ويعتبر الشخص مبدعا عندما يكون مفكرا تركيبيا جيدا ويستطيع إيجاد ترابطات بين أشياء لا يستطيع الآخرون تمييزها بشكل تلقائي. وينظر للإبداع على أنه مفتاح لكل تطور يمس المجتمع الانساني . وكم نحن بحاجة اليه في ظل الأحداث المتواترة وبخاصة حيث أصبح وثيق الصلة بالتسامح مع الاقليات والديموقراطية والاستقرار السياسي والتطور الاجتماعي . وبخاصة في ضوء التجديد والحداثة ويمكن تحديد المعنى المحوري للإبداع بثلاث صفات أساسية هي الجدة والحداثة من جهة والفائدة في مجالات

الحياة والاخلاقية حيث ينبغي أن يلتزم بالقواعد الخلقية فلا يستخدم مصطلح الابداع لوصف السلوك الهادم والاناني والجرائم والشغب والحروب وما شابه .

٣- دور التثقيف بالفن في تعزيز التفكير الابداعي لكبح العنف :

إن المدقق في ابداعية الثورة المصرية يجد أنها تخطت تحديات التفكير الابداعي حيث تخطت الحواجز المألوفة والقدرة على اكتشاف المشكلات وصياغتها واثارة تساؤلات جديدة تطرقت بصعود سقف مطالب الثوار، كذلك نلاحظ صبغة المشكل الثورى بشكل ابداعى من خلال مناشط فنية وأدبية عملت على اقامة توازن بين الجانب النقدي والابداعي ميز الثورة ورفع شأنها كأعظم ثورات العالم فبلغة الابداع عبرت عن مشكلاتها وغلفت ذلك بحكمتها الفكاهية وتخطيها كل قيود الفتنة بحلول عملية واقعية تعبر عن ابداع جمعي شارك فيه جميع المصريين ولعل التعبير الإبداعى من خلال الغناء والكتابة والنقد الساخر والرسوم الكاريكاتيرية قد فرغ شحنات الانتقام والغضب لتعلو ملامح السلمية ، ولعل غياب هذه الروح المبدعة عن الميدان وانحصار لغة العنف واستبدالها بالسلمية تعد المنعطف الاخطر الذى يهدد مكتسبات الثورة ليخرجها خارج السياق الحضاري.

ومن هنا يعلو أهمية التثقيف بالفن وأخذ دوره المجتمعي الفعال فمن أهم أدوار التثقيف بالفن مجتمعيًا علاج المظاهر السلبية بالمجتمع وحلها من المنبع من خلال أنشطة تساهم في نمو القدرة على الممارسات النقدية وإصدار الاحكام الصحيحة وبعد الحديث عن الفن وبخاصة الفنون التي انتجت وقت الثورات وبعدها معبرة عنها مدخلا تتيح الفرصة لفتح الحوار الجاد وتفريغ الافكار وطرحها طرح يتيح بلورتها بشكل توافقي لصالح القيم النبيلة وهو ما يعدل من قدرة الفرد على التعبير وإصدار الاحكام وفق ما يراه والتعرف على الاسباب الباطنة والظاهرة التي يحملها العمل مما يساهم في تنمية القدرة على التمييز بين الغث والجميل كعملية أساسية في تكوين الشخصية ذات التفكير الناقد والتي تستهجن القبح وتكون أكثر وعيا بما يحيط بها من مشكلات مجتمعية ولديها القدرة على المشاركة الايجابية بل

الابتكارية للمساهمة في حل المشكلات فعلية التبصير بالمشكل بشكل غير حقيقي وإفراغ التعبير من الصياغات الموجزة المبدعة ساعد على التخطب وغياب المنطق وعدم إدراك المخاطر الحقيقية التي تحيط بالبلاد وهو ما يهدد المسار الثوري وتحقيق الاهداف .

ولعل تغذية روح الحوار السلمي وبلورة الافكار وصياغتها بشكل توافقي يمكن تحقيقه على أرض الواقع والذي يعد من أهم أهداف هذه المرحلة فالأفرادحاليا بحاجة حقيقية لتبصيرهم بكيفية التفكير المنطقي والصحيح والمعرفة الحقبة بطبيعة عملية التفكير الناقد والابداعي ومرآحها وكيفية اتباعها في تنظيم عملية التفكير بما يساهم في تكيف سلوك افراد المجتمع وتكوين معايير سليمة للحكم على الاشياء وتنمية النظرة الناقدة الفاحصة المميزة التي تجعلهم يقبلون أويعترضون ينتقون أو يستبعدون ويبرزون معانى الاشياء فنتضح قيمتها للعين التي لا تستطيع أن ترى تلك القيم . " ويعد تدريس مهارات التفكير مطلبا تربويا تقتضيهالرؤية المستقبلية ومراعاة ظروف العصر ومطالبه لإعداد أفراد قادرين على التكيف مع الخصائص والمشكلات الراهنة وبالتالي على مواجهة الحياة بظروفها المختلفة والتعامل بمهارة مع الاحداث والمتغيرات من حولهم خاصة ما له من أثر فعال على المتعلمين فهو يؤدي إلى ضبط الوعى لديهم وزيادة الثقة بالنفس وارتفاع مفهوم ذواتهم وازدياد تحصيلهم وتطور قدراتهم على التعامل مع المواقف وحل المشكلات كما يساعد تدريس التفكير على الاستقلالية في الفكر وعدم التبعية فيتأصل التفكير وبالتالي تنمو الاستقلالية في الفكر والعمل والانتاج وهذه أحد مطالب الامة الواعية لدورها في تربية ابنائها كما يسهم تدريس التفكير في تحقيق مبدأ الشورى حيث يمارس المتعلم حرية التعبير عن ذاته وأفكاره في ضوء دراسة آراء ومقترحات الآخرين ."

وغالبا ما تركز كثير من برامج تحسين التفكير على بعد واحد من ابعاد التفكير مثل تنمية مهارات واستراتيجيات واتجاهات معينة وبذلك فهي لا تخدم عملية التحسين الشاملة .

ولقد أوضح شوارترز عدد من الوصايا منها للبعد عن مخاطر وإخطاء

ممارسات تعليم التفكير والتي يمكن الاستناد إليها في التثقيف بالفن وهي :

١- الحاجة إلى إعادة تنظيم عملية التفكير وترتيبها وفق استراتيجية جديدة قبل الانتقال إلى ممارستها عمليا فتعلم مهارات التفكير على نحو مجرد منفصل عن التنظيم الشامل للعملية الفكرية لا يكسب الفرد مهارة توظيفها في الحياة العملية. ومن ثم علينا اتباع خطوات واضحة في عملية التدريس وأهمها ما يلي :

- زيادة وعى الأفراد بأنواع التفكير المستخدم في الحل (مسألة - مشكلة)
- رفع مستوى الاتجاهات الايجابية نحو نوع التفكير المعنى .
- شرح الطرق الجديدة لإعادة تنظيم العملية الفكرية .
- تنمية المهارات الفكرية ذات العلاقة .
- ادماج الطلاب في ممارسات عملية متكررة لنوع التفكير المعنى.

٢- تعليم التفكير والمحتوى في وقت واحد جنبا إلى جنب .

٣- تطبيق مهارات التفكير عمليا في المواقف الحياتية فلا ينبغي تعليم التفكير كمادة دراسية بل التكامل بين المنحيين النظري والعملي.

٤- عدم سيطرة المتقف على إدارة المناقشة وتسيير عملية التفكير وتقييدها بل إتاحة الفرصة للأفراد ممارسة عملية التفكير بحرية واستقلالية مثل أسلوب الجماعات المصغرة من جهة والأساليب الجماعية مثل المناقشات الصفية التي يديرها المتقف.

٥- التفكير فيما وراء المعرفة وانتقال أثر التعلم إلى مواقف أخرى ومحتوى تعليمي آخر لأن هذا النوع من الوعي يخرج المرء من اطرالسياق الخاص الذى تتم فيه تعلم مهارة إلى آفاق واسعة تشمل سياقات متعددة ومتنوعة وتطوير الوعي بنوعية تفكير الافراد واتجاهاتهم . وتنشيط استراتيجيتهم الفكرية والتعرف عليها .

ولعل الاخذ بمدخل الدمج (Infusion) بين مهارات وعمليات التفكير

الناقد والابداعي من أهم المحاولات التي تعالج اخطاء تدريس التفكير ومن ضمن النماذج التي أخذت بمفهوم الدمج لسوارترز وفق نموذج (SWOM) وهو

اختصار لعبارة (School Wide Optimum Model) وتعنى النموذج الأمثل الشامل لكل مدرسة حيث تمثل طريقة الدمج المبدأ الثاني في هذا النموذج والذي يدمج مكونات الخارطة العقلية أي العادات والعمليات العقلية المنتجة والمهارات والعمليات والاستراتيجيات العقلية المعرفية بشكل واضح ومحدد في التدريس بما يخدم عملية التعليم والتعلم بأسلوب عملي شامل فتهدف عملية التدريس إلى تطوير مهارات تفكير معينة وفهم أعمق للمحتوى.

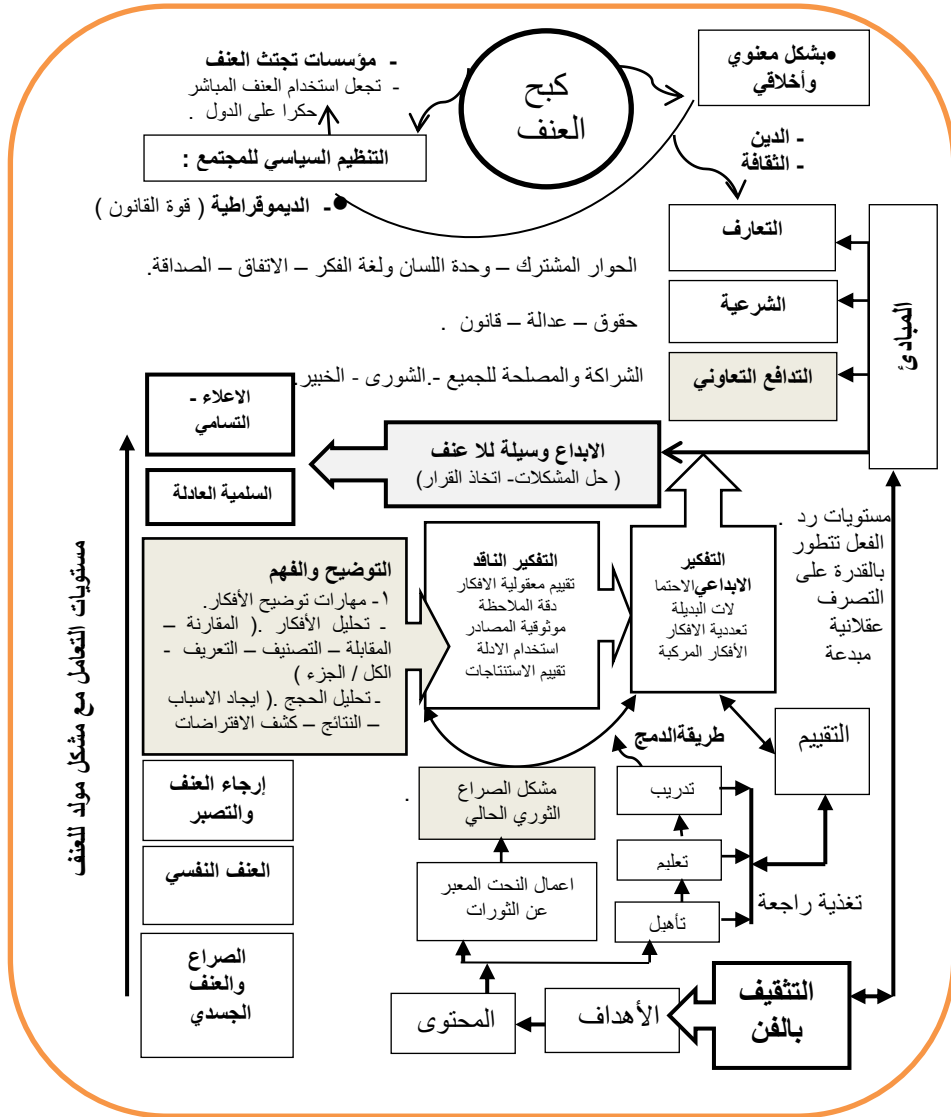
ولقد ربط ديوى Dewey بين التفكير الناقد واصدار الاحكام المنطقية ويرى أن جوهر التفكير الناقد يكمن في التمهّل في اعطاء الاحكام وتعليقها لحين التحقق من الامر ولقد حدد مايير Mayer ثلاث مكونات رئيسية للتفكير الناقد هي صياغة التعميمات بحذر ، النظر والتفكر في الاحتمالات والبدائل وتعليق الحكم على الشيء أو الموقف لحين توافر معلومات وأدلة كافية .

ومن المهم عند انتقاد ما يقوله أو يكتبه الاخرون أن نكون ملمين بالمعلومات التي نقدها ونحاول وضع انفسنا مكان الشخص الآخر لملاحظة السبب الذي يبني عليه حجته مما ساعدنا على تجنب أخطاء اصدار الحكم على الأشياء وفهم القضايا المعقدة .

ومما سبق فإن التفكير الناقد مهارة عقلية يمكن تعلمها واكتسابها من خلال توفير الفرص المناسبة وتهيئة المواقف والظروف المساعدة على الممارسة العملية والتدريب حيث يؤدي إلى مراقبة التفكير وضبطه .وهو ما يدعو القائمين بالتنقيف بالفن كأحد منافذ التربية الفنية لخدمة المجتمع لعمل برامج تنقيفية وإثرائية توجه للمجتمع الشبابي تدمج فيه المهارات مع العمليات لتشجيع الحول الابداعية لحل المشكلات من خلال الفن كأحد أدوات التعبير الثوري وعلى أن يكون الشباب على وعي بالعمليات التي قد ظهرت نتائجها بشكل عفوي إبان واثاء الثورة لتكون منهجا في معالجة المشكلات الحالية والمستقبلية ، وأساس لكبح العنف .

ولقد أعدت الباحثة تصميم للنموذج النهائي التأهيلي المقترح بالدراسة بالشكل (٣) لكبح العنف بشكل معنوي واخلاقي اعتمادا على طريقة الدمج كأسس

بناء النموذج من خلال طرح مشكل العنف من خلال أعمال النحت المعبر عن الثورات كمثير للتفكير الإبداعيين خلال التنقيف بالفن. وتطبيقه على المشكلات المعاصرة التي تواجه الثوار كما يلي :



شكل (٣) منظومة تشمل أسس النموذج المقترح لكبح العنف. (تصميم الباحثة)

وفيما يلي شرح لأبعاد النموذج ومحدداته :

ويوضح التصميم منظومة متكاملة لأبعاد النموذج المقترح لكبح العنف كأهم أهداف البحث وبالنظر للنموذج نجد أن مداخل كبح العنف المجتمعي تأخذ منحنيين أساسيين هما :

أولا : التنظيم السياسي للمجتمع :

١- النموذج السياسي السلطوي: والذي يعمل على كبح العنف من خلال مؤسسات تجتث العنف المجتمعي وهنا يكون كبح العنف حكرا على الدولة من خلال المؤسسات الأمنية وغالبا ما تتسم بعمليات القمع وفرض للقوة .

٢- النموذج السياسي الديمقراطي وهو في المقابل من النموذج السابق وفيه يخضع الكل للشرعية وقوة القانون الذى يكون الكل أمامه سواء وتتضح الحريات وتتحقق العدالة والديموقراطية والتي أهم سماتها اتاحة فرص التعبير والمسائلة في نفس الوقت وهو النموذج الأمثل الذى تسعى إليه جميع الشعوب والمنحى الديمقراطي وتحقق الشرعية يعدا منحيان أساسيان في عملية التأهيل حيث ستخضع الحلول المقترحة لحل المشكلات أو اقرار القرارات التي يتخذها المشاركون في العملية التثقيفية إلى شرعية القانون .

ثانيا : المدخل المعنوي والأخلاقي لكبح العنف : وهو المنحى الأهم في بناء نموذج كبح العنف فهو يعتمد على قوة العقيدة الدينية من جهة والثقافة من جهة أخرى فمهما بلغت قوى القانون إن لم يحرك الفرد ضمير حي يوجهه لاحترام حقوق الآخرين ويحترم الشرعية والقانون ويتحلى بلغة التعبير السلمي عن المشكلات، وغيرها من سمات الفرد المتحضر ، فلا سبيل لتحقيق الأمن وإلا فإننا بحاجة لشرطي لكل فرد لينفذ قوة القانون وهو المستحيل بعينه . ومن هنا يأتي الدور الهام

للتربية والتثقيف لتعليم الأفراد كيفية التعبير عن الآراء واحترامها من خلال عمليات تأهيلية لتبصير الأفراد بالمبادئ التي تحكمهم داخل النموذج ، ثم العمليات التعليمية التي تشمل تعريفهم بقواعد العمل واجراءات المهارة التي سيتم التدريب عليها والمعارف المرتبطة بالموضوع الفني المطروح للمناقشة والتفكير ثم عملية تدريبية يتم فيها التدريب على مهارات التفكير واستخدامها في مشكلات حقيقية من مشكلات ما بعد الثورة حيث يتم تطبيق المهارة في الواقع وهو ما يسمى بما وراء المعرفة فرغم من معرفة الكثيرون للقيم والاخلاقيات إلا أنها معرفة لم تتهاهم عن الخطأ أو التعامل ضد ما يعرفونه بل ما يعتقدونه من مبادئ وأفكار والسبب أنه لم تتاح لهم فرص التأهيل والتدريب على ما يعتقدونه من أفكار وتطبيقها لحل مشكلاتهم فتفرغت القيم إلى أقوال ومنثورات للحفظ وانفصال القيم الدينية عن تحقيق متطلبات البشر وهو ما يحتاج إلى اتاحة الفرصة أمام الأفراد لاختبار أفكارهم وتطبيقاتها لخدمة اهدافهم بشكل صحيح .

مبادئ التفاعل بالنموذج التثقيفي لكبح العنف :

يرتكز هذا النموذج على مطلب رئيسي في عملية التأهيل وعدد من المبادئ للتثقيف وهي كالآتي :

١- مبدأ إرجاء العنف و التصبر: كمطلب أساسي في كل مراحل النقاش بمختلف صوره سواء النفسية أو الرمزية وكذلك تجنب النقد الجارح والهجوم غير المبرر على الاعضاء أو أفكارهم واحترام الاختلاف وتقبله كمرحلة أساسية في كبح العنف وهي موضحة بالنموذج بالترتيب في مراحل كبح العنف (سبق شرحها في النموذج شكل ٢) ثم الطرح للأفكار للمناقشة والتوضيح والفهم ثم البحث عن تحقيق الافكار السلمية التي تحقق العدالة والشرعية حيث تتفق مع القوانين ثم اختيار البدائل التي تحتاج إلى الإعلاء وهنا لا بد أن يتحلى الأفراد بقيمة الصبر كقيمة عليا في تحقيق الأهداف. فالأهداف المشروعة قد لا تجد لها منفذ للتحقيق في ضوء ظروف مجتمعية لا تسمح بفاعلية التطبيق من خلال مشكلات متعددة منها البطء الاقتصادي وضعف التشريع وقصور القانون وانعدام الامن الشامل وغيرها

من مشكلات تواجه المجتمع المصري والتي تحتاج لترتيب الاولويات والسعي لوضع حلول مبدئية في كل مجال بالاستعانة بالمتخصصين في كل محور ، ووضع توصيات يمكن الاستناد إليها عند الحل .

يشتمل النموذج على مجموعة من المبادئ الهامة المنظمة للتفاعل بين الأفراد لعملية التأهيل حيث يقوم النموذج على مجموعة من أربعة مبادئ لكبح العنف هي:

• مبدأ التعارف

• الشرعية

• التدافع التعاوني .

• الحل الإبداعي .

وقيما يلي شرح لكل منها

١- مبدأ التعارف : ويقصد به الانتقال بالمشاركين لمستوى الحوار المشترك والتعارف على الأفكار الخاصة بكل عضو ورأيه الخاص في الأحداث ومنطقية هذا الرأبيهدف تدريب الأفراد على :

- طرح الأفكار من جهة وسماع الرأي والرأي الآخر دون نقد للأفكار .
- التعرف على مصادر الفرد في تكوين هذا الرأي ومدى موثوقيتها.
- تحديد المنابع المشتركة لبناء الآراء المشتركة .
- تحديد أوجه الاختلاف بين الأعضاء واقتراح ووضع الحلول لفك الاشتباك
- الانطلاق من المشترك لحل المشكلات الواقعية بعد الثورة .
- صياغة المختلف بصورة توافقية تحدد أولويات العمل .
- تطبيق الحوار في ما يرى من أعمال فنية تعبر عن مشكلته وتحديد مدى توافقها مع رأيه .

والتي تتحدد من خلال وضع عدد من المبادئ النقاشية لتنظيم الحوار و التحرك بين أفراد الجماعة بحيث تنمي روح الصداقة وتنقية الاجواء والوصول إلى حد من الاتفاق على القضايا الرئيسية في ضوء الشرعية .

وهنا يلزم من الجميع التمسك بلغة مشتركة كلغة للتفكير ويعد الفن ولغته هو اللسان المشترك الذي يعمل على وحدة الأفراد في حل ومواجهة المشكلات وهو يتطلب التعريف بمحتوى الفن من مفاهيم ومصطلحات توجه لغة الحديث وتحكمه.

٢- **مبدأ الشرعية:** هنا يعني المرجعية إلى كل من (الحقوق -العدالة-القانون) كأساس للترتيب المنطقي للأفكار والوصول إلى حل توافقي : ويتم من خلال دراسة الخطوات الاجرائية للثورات السابقة وتقييم الوضع القانوني والدستوري للمرحلة مع تزكية ارجاء الحلول التي تبطئ من قيام الدولة كأساس لترتيب الأولويات .

٣- **مبدأ التدافع التعاوني:** كأساسي في الاتصال المجتمعي بين الشباب المشارك في البرنامج وهو ما يسمى بالتدافع من خلال الحوار أو التواصل بين الأفراد فهو تدافع تعاوني في المشترك الحضاري عند الجميع ، و التماس العذر لغيرك في المختلف الحضاري.

و التدافع في كل مجالات الحياة أنواع ثلاث :الأول **تدافع تعاوني**، الكل فيهرابح . فتتحقق فيه المصلحة و المنفعة لكلا أطراف المتدافعة بغض النظر عن اختلاف عقائدها و أصولها ومنابعها الحضارية.و الثاني **تدافع تناحري**، تتحقق فيها المصلحة المطلقة لطرف من أطراف الصراع و يبنى الطرف الثاني بخسارة مطلقة.بمعنى آخر فإن طرفاً ينحر طرفاً ليحيو يحقق مصالحه الأنانية المادية و المعنوية، وهناك أمثلة قومية وحضارية .تعبّر عن ذلك كأن تنحر طبقة طبقة أخرى بمفهوم الصراع الطبقي عند الاشتراكية الماركسية، أو أنتنحر أمة أمة أخرى بمفهوم الصراع عند الرأسمالية الليبرالية.و الثالث **تدافع انتحاري**، الكففيه خاسر خسارة مطلقة .و التدافع المطلوب تاريخياً اليوم هو التدافع التعاوني، التي ينتهي بإصلاح المعمور من الفساد المنتشري البر و البحر و الجو (قال تعالى)
وَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ النَّاسُ بَعْضُهُمْ يَبْعَضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ (251) (سورة البقرة) .

وهو ما ينبغي في ضوءه التعرف على ما هي المصالح المشتركة وكيفية التركيز عليها كعامل مشترك يوحد الأفراد وانعدام الخوف المتبادل وانعدام الثقة كعوامل كبح التواصل الحضاري لكبح العنف .ويتطلب التدافع التعاوني الصحيح الاخذ بمفهوم الشورى والعودة للمصادر ذات الموثوقية والاستعانة بالخبير وهي بدائل يعتمد عليها في ضوء نوع المشكلة وطبيعة الافراد المشاركين في البرنامج وهو ما يتضح في الاتي :

- **الشورى** : وهو أهم مبادئ التدافع التعاوني حيث يتم تشجيع الأفراد على مبدأ الشورى بينهم في أخذ وطرح المعلومات والافكار المختلفة والتواصل والمشورة بالرأي و التواصل الدائم والتغذية المرتدة المباشرة وغير المباشرة (عبر أدوات الاتصال) : مثل مواقع الاتصال بالنت أو من خلال استخدام الهواتف الخلوية من خلال رسائل التعليمية المتنقلة المتعلقة بعمليات مثل التصويت بسرية وارسال بعض النقاط القابلة للمناقشة ونقل المحتوى الفني واستبيانات حول العمل والقضية التي يحملها تبادل الافكار وطرح الافكار... دوره في الاتصال بين أفراد المجموعة وهنا تأتي اهمية الاشارة إلى دور التعليم المتنقل حيث يعمل على بربط الأفراد بالمتقن بالفن ويتحاورون على مسافات مجتمعية وزمنية مختلفة تتيح عملية الاستبصار وتؤكد عمليتي الاتصال والتقييم .

- **الاستعانة بالخبير** ويقصد به الرجوع للمتخصصين في كل قضية فعند مناقشة القضية يحدد المصادر التي سيعتمد عليها واختيار الخبراء المتخصصين لتوجيه مسار الحديث في ضوء الشرعية والقانونية حتى تكون افكار قابلة للتنفيذ .

٤ - **مبدأ الحل الإبداعي** : وهو المستوى الضروري والنتاج الفعلي المهم لوضع رؤي جديدة للموقف ووضع حلول ابداعية تحقق للأفراد أهدافها دون اللجوء للعنف وتحديد مسارات التحرك ويكون هذا الحل نتيجة قيام المثقف بالفن على تدريس التفكير الناقد والابداعي واعلام الفرد بالعمليات العقلية لاتخاذ القرار أو حل

المشكلة في ضوء قدرته على التفكير السليم وتكون مرجعته في تدريس التفكير الإبداعي آراء وأفكار الأفراد السابق طرحها من خلال منظمات بيانية للتفكير تحدد مسار التفكير والنتائج المختلفة والتوصل للحل الافضل واسباب أفضليته في كل مرحلة من المراحل السابقة .

طريقة التثقيف بالنموذج :

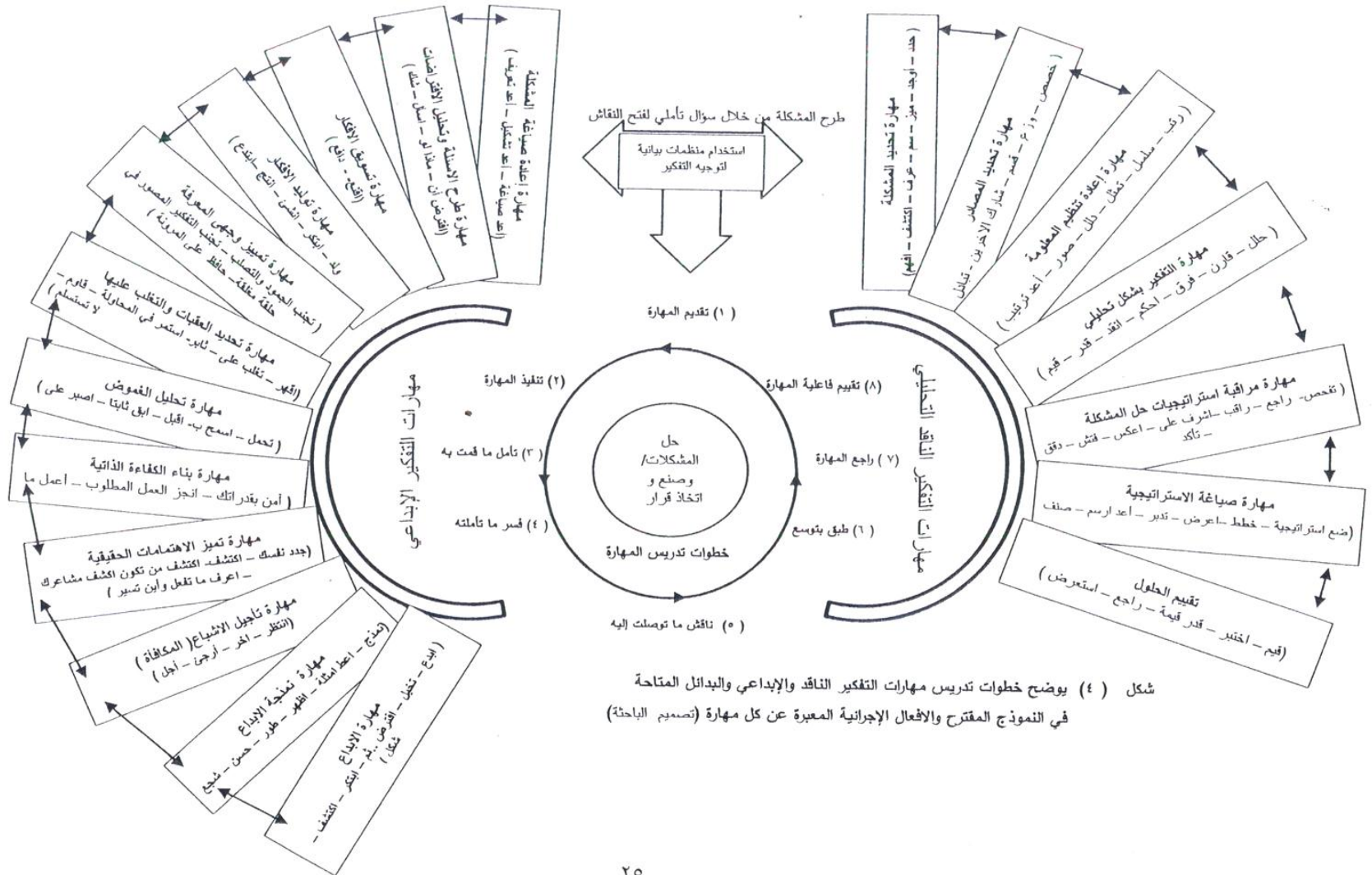
يعتمد النموذج على التبادل بين عمليات التأهيل والتعليم والتدريب كعمليات أساسية تتيح التعامل مع الاختلاف في الأفراد المشاركين وتنوع مشاريعهم ومستواهم التعليمي والتثقيفي حيث يقوم المثقف بالفن من خلال عملية التعارف على الأفراد واستمارات الاشتراك في البرنامج من تحديد مستوى التباين بين الأفراد وتحديد الاحتياجات الأساسية لكل مشارك وإفراد عمليات تأهيل وتعليم وتدريب للأفراد بشكل فردي أو جماعي لتجهيزهم للحوار مع استخدام طريقة الدمج بين محتوى أعمال النحت المعبرة عن الثورة واعمال التفكير في القضايا إما لحل مشكلة أو الوصول لقرار .

كذلك تتطلب كل من مهارة اتخاذ القرار وحل المشكلات المزج بين مختلف انماط مهارات التفكير بما في ذلك مهارات توليد الأفكار وتوضيحها وتقييم معقوليتها كما يتطلبان اختيار المعلومات المتوفرة واستخدامها بوعي والتأني قبل اصدار الأحكام وبيوضح الشكل (٤) مسار تعلم المهارة . حيث تقدم الباحثة تصميم يوضح خطوات تدريس مهارات التفكير الناقد والإبداعي والبدائل المتاحة في النموذج المقترح والأفعال الإجرائية المعبرة عن كل مهارة وينضح من خلال النموذج إمكانية الدمج بين المهارات وفقا لكل مشكلة .وفيما يلي شرح خطوات تنفيذ التدريس

١- طرح المشكلة من خلال سؤال تأملي من خلال العمل الفني و يفتح عملية النقاش .للتدريب على عمليات النقاش وتبادل الرأي وطرح المشكلات الفلسفية التي تعبر عن مشكلات الواقع والاخذ بمبدأ الشورى

- والآراء التوافقية وقبول رأى الاغلبية وهو الإطار الديمقراطي والتعاوني للمشاركة .
- ٢- تحديد استخدام بعض أو كل مهارات التفكير الناقد والتفكير الابداعي وفقا لاحتياجات كل مشكلة .
- ٣- تقديم المهارة التفكيرية و طريقة تنفيذها .
- ٤- اعلام المشارك بطريقة التفكير وتطبيقاتها باستخدام منظم بياني للتفكير^(*) لحل المشكلة أو اصدار قرارا . وتدوين ما تم التوصل إليه من نتائج .
- ١- يتاح للمشارك تأمل ما قام به من عمليات تفكير وتفسيرها .
- ٢- فتح باب المناقشة حول النتائج .
- ٣- تطبيق المهارة بتوسع من خلال حل القضية المعاصرة للثورة .
- ٤- مراجعة خطوات المهارة التفكيرية وتطبيقها على المشكل ثم تقييم فاعلية المهارة من خلال المنظم للتفكير في ضوء مدى توافق النتائج وصلاحيتها للتنفيذ .
- ٥- استفتاء الخبير :وهو المرجعية للحلول والقرارات حيث يتم اجراء تعليق على النتائج من الخبير ومناقشة الاعضاء لتوضيح مدى مشروعيتها في ضوء المصادر والمعلومات الشرعية والقانونية والدينية التي ترتبط بمجتمعنا وثقافته .
- ٦- اصدار الحل / أو القرار النهائي للمشكل .
- ويوضح الشكل (٥) نموذجا لمحددات تخطيط النشاط التثقيفي والبدائل المتاحة للمشكل الفني والثوري في ضوء النموذج المقترح .

^(*)المنظم البياني للتفكير هو تخطيط يقدمه المثقف للمشاركين ينظم تفكيرهم في خطوات إجرائية للمهارة الخاصة بالتفكير سواء كانت خاصة بعملية الفهم والايضاح أو ممارسة التفكير الناقد لإصدار قرار أو التفكير الابداعي لحل مشكلة يحدد المداخل والاجراءات بوضوح والخطوات المتبعة للوصول إلى الحل



شكل (٤) يوضح خطوات تدريس مهارات التفكير الناقد والإبداعي والبدائل المتاحة في النموذج المقترح والأفعال الإجرائية المعبرة عن كل مهارة (تصميم الباحثة)

٤- رؤية تحليلية لنماذج من أعمال النحت المعاصر التي رصدت ثورات الشعوب ودورها في نبذ العنف (المحتوى التعليمي بالنموذج المقترح لكبح العنف).

تعددت الصور التعبيرية في أعمال النحت المعاصر التي رصدت ثورات الشعوب نظرا لأهمية الحدث وكم التضحيات التي تبذل من اجله بين أعمال رصدت مظاهر البؤس والمعاناة أثناء فترات ظلم الحكام المستبدين واخرى خلدت الزعماء القائمين عليها ، ولقد وجد الفنان غايته في التعبير عن الحالة الوجدانية التي يود ان يعيشها المشاهد فاستخدم العنصر الأدمى كأحد عناصر التشكيل فابرز دوره الحقيقي في الثورة فهو يمثل الطرف الذى وقع عليه الظلم ليثور عليه عندما يصل الى نقطة انفجار بركان الغضب.

اعتمد شكل التواصل مع المتلقي من خلال النموذج المقترح على طرح بعض نماذج اعمال النحت المعاصر التي رصدت ثورات الشعوب المختلفة كأحد مجالات الفن التشكيلي الذى يقوم على الاستعداد للمشاركة بين الفنان والمتلقى عبر العمل الفني والمحتوى الذى كتب عنه وعن الظروف المجتمعية والثقافية التي حركت الفنان للتعبير من خلال عمله عنها فالفنان وهو يصنع عمله الفني ليحقق فيه تجربته الجمالية وبخاصة عند ارتباطها بمشكل مجتمع له أثر بالغ في تاريخ الشعوب مثل الثورات لابد أن يشعر بأن هناك من سيشاركونه الإحساس بهذه التجربة، " فإنه يرى أن مهمته ليست خاصة بالتعبير عن انفعالاته الشخصية، بل التعبير عن انفعالات يشارك فيها المشاهدون. فالمشاهد عندما يتذوق العمل الفني تذوقا سليما لا يكتفى بمجرد التعرف على المظاهر الشكلية فحسب، بل أنه يتعمق حتى يصل إلى مشاركة الفنان في تجربته الفنية . وتهدف الرؤية التحليلية لهذه الاعمال الى احداث تغير بشكل ما فى مفاهيم ومدركات المشارك لتمتية مهارات تفكيره الناقد والإبداعي من خلال عمليات المناقشة والتوضيح والفهم والنقد للعمل النحتي في ضوء مشكلات العنف من خلال المثبرات والقضايا التي تولد العنف

كمدخل لتنمية قدرته على المشكلات واتخاذ القرارات بشكل سليم واعلاء الحل السلمي لنبد العنف في تنمية أحاسيس وسلوك الطالب المتلقي من خلال المواجهة بينه وبين العمل النحتي المدرك من حيث الرؤية الكلية للعمل ، محتواه الفني ومجموعة من الاسئلة التأملية التي يحملها والتي ترتبط بالمشكلات المعاصرة والمصاحبة لثورة ٢٥ يناير. وفيما يلي توضيح لكل من هذه الجوانب الثلاث التي سوف يعتمد عليها الرؤية التحليلية لنماذج من أعمال النحت المعاصر التي رصدت ثورات الشعوب .كمحتوى تدريسي في النموذج المقترح . من خلال القراءة التاريخية لمايمثله العمل اوما يرمز اليه في الواقع (قراءة للحقبة الزمنية التي يمثلها العمل)

أ.الرؤية الكلية للعمل:

عرض للرؤية الكلية للعمل من خلال ثلاث نقاط تتمثل في عرض للحقبة التاريخية التي يمثلها العمل والمتمثلة في عرض احداث ثورات الشعوب في العالم ، سرد للموضوع من خلال قراءة وصفية للعمل لاستكشاف العلاقة بين التكوين وما يمثله من الواقع واستنباط مشكل التفكير الذي يطرحه العمل على المشاهد .وعلاقة موضوع العمل بأحد قضايا الثورة المصرية والتي تمثل في قضايا رئيسية منها :

- العدالة الاجتماعية،كرامة انسانية.
- القصاص للشهداء.
- كيفية بناء الدولة الوطنية .
- الفتنة الطائفية، والثورة لمضادة.
- عدم دعم الحاكم المجلس العسكري.
- ،الطلبات الفئوية وانهيالالاقتصاد.
- التهديدالخارجي وقضايا منظمات حقوق الانسان، قضاياالفساد.
- قضية الخوف على المكتسبات التشريعية للمرأة في ضوءالمرجعية الاسلامية

• مشكلة تخليد ذكرى الشهداء وحقوق الشهداء...

ب.المحتوى الفني :

دراسة الاسلوب الفني للعمل وتأكيده للقيم التعبيرية ثم تحليل فنى للقيم التشكيلية للعمل من حيث هيئة التكوين، علاقة العناصر، دلالة العناصر الثانوية لتوضيح اثرها على قيمته التعبيري

ج. السؤال :

طرح مجموعة من الاسئلة التأملية التي يحملها العمل وتمس فكرة قضية التعبير عن العنف والموضوعات التي تفتح الجانب التأملي للطالب (ما وراء المعرفة-التفكير فى التفكير) وبعد مناقشة كل منهما يتم طرح مجموعة من الاسئلة التأملية التي يحملها العمل على الطالب المتلقي . وفيما يلي طرح بعض المشكلات المجتمعية التي يعبر عنها الاعمال النحتية والتي يمكن الاعتماد عليها في اثارة المشكل المجتمعي وطرح الافكار عنه وتعلم طريقة التفكير فيه من خلال المنظمات البيانية



طلاب اكااديمية الفنون الصينية : ايجار كورتيارد courtyard ، نيويورك ، ١٩٧٦ .

أ. الرؤية الكلية للعمل :

الحقبة التاريخية التي يعبر عنها العمل: يعبر العمل عن الثورة الصينية كانت الثورة الصينية الأولى (١٩٢٥-١٩٢٧) ثورة عمالية حقيقية. لكنها أجهضت بسبب سياسات زعمائها الخاطئة، التي رهنت الطبقة العاملة الصينية بقاطرة مايسمى البرجوازية الديمقراطية، تحت قيادة (تشانغ كاي تشيك). قادت هذه السياسة إلى هزيمة سنة ١٩٢٧، عندما نظم "البرجوازي الديمقراطي" تشانغ كاي تشيك مجزرة ضد

الشيوعي ينفي شنغهاي. كان السحق الذي تعرضت له الطبقة العاملة الصينية محدد الطبيعة الثورة الصينية التالية.

إذ فر من تبقى من مناضلي الحزب الشيوعي إلى البوادي ، حيث بدأوا ينظمون حرب عصابات على أساس جيش الفلاحين. وقد غير هذا بشكل جوهري من مسار الثورة. وفي ١٩٦٦ بدأ الزعيم الصيني (ماوتسي يتونغ) حملة شرسة ضد شخصيات عديدة في السلطة لأنها تحول دونه ودون الاستفراد بالحكم ، واتخذ سلسلة من القرارات من أهمها الدعوة لمحاربة الأفكار الثقافية القديمة والتقاليد البالية.

في أكتوبر ١٩٧٦ تم القضاء على ما عرف بـ"الثورة الثقافية الكبرى"، ودخلت الصين مرحلة جديدة في التاريخ. قام دنغشيا وبينغ بأمرالحكم. وتحت قيادته بدأت الصين تطبيق سياسة الإصلاح والانفتاح على العالم الخارجي ١٩٧٩ وإصلاح النظام الاقتصادي والسياسي، وحددت طريق بناء تحديثات اشتراكية ذات خصائص صينية. وأخذ يتطورا قتصادها تطورا سريعا.

موضوع العمل :

يصور العمل حال الفلاحين في العبودية قبل الثورة الصينية والقهر الممارس من جانب الحاكم على المزارعين الفقراء ،تتعدد فيه الانفعالات من الاضطراب والغضب والمعاناة فتمثل الكوادر المكبرة من العمل حجم المعاناة على وجوه الفلاحين والفقر والوحشية والمصاعب التي كانوا يعانون منها دون رحمة حيث يعبر الكادر الاول عن صرخات الفلاح المسن ،الثاني لسحب الاب من قبل الشرطي بعيدا لعدم قدرته لدفع الايجار وطرح الام على الارض والكادر الثالثي عبر عن خدعة المغربل التي خفضت سلتين كاملتين من الحب وبيئنا لا تستطيع الام حمل سلة واحدة ممثلة عن آخرها ليوضح الفارق في القياس.

مشكل التفكير: يتمثل في تحقيق العدالة الاجتماعية والكرامة الانسانية كمطالب اساسية للثورات الشعبية .

ب. المحتوى الفني :

يتميز الاسلوب الفني للعمل بالواقعية في تناول التفاصيل الصغيرة من الملابس المهترئة وقسمات الوجوه الصعبة لمجموع الفلاحين للتعبير عن مدى ضعفهم و القساوة التي يتعاملون بها . هيئة التكوين يتألف من ١١٤ من التماثيل بالحجم الطبيعي رتبت بطريقة السرد ويشغل قاعة العرض والممثلة للفناء الذي كانت تتم فيه جمع الضرائب من الفلاحين ليصور الملحميات والدراما التعبيرية من خلال معايشة المشاهد للعمل فيكون جزءا منه متجولا في أنحاءه، متفحفا لعلاقاته ورموزه، وعند بداية التجوال بين عناصر العمل تبدأ خبرات المشاهد السابقة في التجمع لمواجهة الموقف، وينشأ بين خبراته وبين محتويات العمل الفني من رموز وعلاقات وعناصر جدل أو حوار يحدد خلاله مدى تذوقه للعمل الفني، وحكمه عليه. وتستدعينا طريقة ترتيب العناصر في القاعة بفن التجهيز في الفراغ والذي يتطلب نشاط إيجابي ، يتوافق فيه قصد المشاهد مع القصد الفني للفنان ، وهي عملية لا تحدث إلا في اتجاه جمالي ، يكون بمثابة حلقة الاتصال الفعلية بين المشاهد المدرك ، والفنان ، أما الكيفيات التنظيمية للوسائط المادية للعمل الفني فهي أداة هذا الاتصال . وباختلاف تلك الكيفيات التنظيمية يختلف مضمون ومفهوم العمل وبالتالي يختلف فحوى الرسالة بين المرسل والمستقبل .

وجاء هذا العمل غنيا بالعلاقات الجمالية بين العناصر في تكوينهف تمثلت بشكل متضاعف بين العلاقات التي تحكم عناصر كل مشهد داخلي والعلاقات الجمالية بين المشاهد الممثلة للعمل ككل . وتدل العناصر الثانوية في التكوين من شكل السلال والقبعات الى الاشارة لموضوع العمل .

ج.السؤال :

- ما رأيك في العمل الفني؟
- هل يعبرن عن مشكل شخصي ويثيره بعد أحداث الثورة؟
- حلل المحتوى الخاص بتفسير العمل ووضح رأيك فيه بطريقة مكتوبة ودلل على أسباب قراراتك؟
- هل تختلف قضية العدالة الاجتماعية المطروحة من خلال العمل وقصيتك ما هذا الرابط وما أوجه الاختلاف ؟
- ما هو رد فعلك عندما يقع عليك الظلم الواقع على شخصيات العمل ؟
- هل تؤمن بالقاعدة العريضة من الشعب وقدرتها على التغيير؟
- ما تأثير الظلم عندما يقع على قاعدة عريضة من الشعب ؟
- كيف يمكن تحقيق العدالة الاجتماعية من وجهة نظرك والتي تتفق مع الشرعية؟
- كيف تكون شريك في تحقيق العدالة وما الادوار الفعلية التي تستطيع عملها؟
- مامصادرك حول مفهوم العدالة الاجتماعية وما الامثلة والتجارب التي استفدت منها في تكوين مفهومك الخاص حول العدالة الاجتماعية؟
- فند من خلال منظم التفكير التالي رأيك في قضية الاجتماعية لو كنت المسئول أو الرئيس؟
- استعن بالخبير عند وجود لبس أو عدم فهم أو مناقشة القضية؟
- هل ترى علاقة بين النمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية ؟



(ج) لينين ، برونز ، روسيا



(ب) زوجة تودع زوجها، برونز
١٩٦٣



(أ) مجموعة من الثوار، برون ١٩٨٩

أ. الرؤية الكلية للعمل:

الحقبة التاريخية التي يعبر عنها العمل: تعبر الاعمال الثلاث عن الثورة الروسية وهى سلسلة من الثورات الشعبية حدثت في روسيا عام ١٩١٧، كان لها الدور الأبرز في تغيير مجرى التاريخ وقامت بها الجماهير الروسية الجائعة. والتي أنهت الحكم القيصري وحلت مكانه حكومة مؤقتة، وأدى ذلك إلى إنشاء الاتحاد السوفياتي. حدثت الثورة الأولى في فبراير ١٩١٧، ثم أزال البلاشفة في الثورة الثانية خلال شهر أكتوبر الحكومة المؤقتة واستبدلوها بحكومة اشتراكية، تلا ذلك الفصل الأخير من الثورة وهو الحرب الأهلية الروسية.

موضوع العمل : تصور الاعمال الثلاث (أ،ب،ج) مفهوم الدعم بأشكال مختلفة في صور العمل(أ) موضوع دعم القوى السياسية المختلفة تعريف المجتمع بمفهوم المصلحة العامة والحوار حول سبل جديدة لتنظيم المجتمع الذي جعل المنطقة في مرحلة مابعد الشيوعية رائعة جدا لاستكشاف معنى الصالح العام.بينما يعبر العمل (ب) عن دعم الزوجة الريفية البسيطة لزوجها اثناء ذهابه للانضمام للثوار بينما يعبر العمل (ج) عن نوع آخر من الدعم وهو دعم الشعب للقائد .

أ.المحتوى الفني :

تسمح هيئة التكوين الافقية في العمل (أ) بهذا الكم من التنوع في حركة العناصر بالإضافة الى هذا الخطاب الثنائي بين عناصر التكوين الذى ينم عن حجم النخب السياسية المتباينة الدالة على حجم الانقسامات الحادث فى المجتمع السوفيتي قبل فصله الى دويلات مستقلة . بينما يعبر وقوف الزوجة على الدرجة الثانية من القاعدة للزوج الثائر عن اهمية الحدث الطامع اليه الثائر ودفع زوجته اليه ولتأكيد إيماءة رأس الزوجة الى أعلى شاخصة ببصرها لزوجها الذى ربما تفنقهه ولا تراه مرة اخرى .وانعكس مفهوم الزعامة في هيئة التكوين الهرمية في العمل (ج) فأخذت شخصية الزعيم المحورية الصدارة التكوين وتضاعف حجمه نظرا لأهميته في الاحداث فهو القائد الذى يتبعه الآخرون مؤمنين به بينما مثل الثوار المؤيدين

له القاعدة العريضة في التكوين. واثرت الحالة التفاعلية بين العناصر في الاعمال الثلاث من حركة الاطراف وايماءات الرأس والعلاقات الجمالية المركبة للعناصر في تأكيد وحدة العمل على الرغم من تعدد عناصره .

ب.السؤال :

- ماذا يحدث عند الانقسام داخل الصف الواحد؟

-ما رايك في عدم وجود قائد للثورة يدعمه الشباب المصري؟



محمود مختار، نهضة مصر
جرانيت ١٩٢٨



أوغست فريديريك، الحرية ،
مدينة نيويورك



الوطن الام ، روسيا ارتفاع
١٩٦٧، ٨٥

أ- الرؤية الكلية للعمل :

الحقبة التاريخية التي يعبر عنها العمل: شيد العمل الوطن الأم (أ) تكريما لمعركة (سنالينجراد) التي جرت بين الاتحاد السوفييتي وألمانيا النازية بين عامي ١٩٤٢، ٤٣ احتفالاً بالثورة الروسية وقد تم التنويه عنها سابقا بينما يمثل تمثال الحرية (ب) عن الاحتفال بمرور ١٠٠ عام على الثورة الأمريكية (١٧٧٥-١٧٨٣): كان من النتائج الهامة التي ترتبت على حركة الكشوف الجغرافية، تدفق الهجرة من أوروبا إلى الأراضي المكتشفة، وقام المهاجرون الإنجليز بتأسيس المستعمرات على الساحل الشرقي لأمريكا الشمالية. ويرجع أسباب التذمر في المستعمرات الأمريكية إلى السياسة الاقتصادية التي اتبعتها إنجلترا هناك. فأثارت هذه القوانين القاسية الغضب، ودخل الجنود لإنجلترا عام ١٧٧٥ في مواجهة مع متمردي المستعمرات، وقرروا تعبئة موارد الإمبراطورية لضرب الثورة، مما أدى إلى ظهور مناخا لحرب

في المستعمرات. الى ان اعترفت دول العالم بالولايات المتحدة الأمريكية كدولة مستقلة. بينما شيد تمثال نهضة مصر (ج) تعبيرا عن الثورة المصرية عام ١٩١٩ وهي ثورة حدثت في مصر بقيادة سعد زغول. جاءت هذه الثورة في ظل المعاملة القاسية التي كانت بحق المصريين من قبل البريطانيين ،والأحكام العرفية التي أصدرت بحق المصريين بالإضافة إلى الرغبة المصرين بالحصول على الاستقلال. أتت هذه الثورة نتيجة مطالبة سعد زغول بالسماح للوفد المصري بالمشاركة في مؤتمر الصلح في باريس ، وعندما رفضت بريطاني اهداهالمشاركة واصرار سعد زغول عليها اضطرت إلى نفيه إلى مالطة ، فانفجرت الثورة في كل مكان في مصر. وكانت أول ثورة تشترك فيها النساء في مصر ، بقيادة صفية زغول، فاضطرت السلطات البريطانية إلى الرضوخ للمطلب الشعبي وأفرجت عن سعد زغول.

موضوع العمل : تشترك الاعمال الثلاث (أ،ب، ج) في التعبير عن دور المرأة كمشارك أساسي في ثورات الشعوب في انحاء العالم المختلفة والتنوع في ادوارها وفقا للطبيعة الخاصة بكل شعب فتلمس فيها الفنان الروسي الوطن الام في العمل (أ) الوطن الام التي تحتضن الثوار في روسيا فلا تكاد تخلو مدينة سوفيتية من نصب تذكاري للوطن الام رمزا لكفاح شعبها وقد ارتبط إقامتها بتجميل المحررة. ويمثل تمثال الحرية (ب) الذكرى المئوية للثورة الأمريكية وقامت فرنسا بإهدائه إلى الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٨٨٦ ، بهدف توثيق عري الصداقة بين البلدين. في حين يمثل تمثال نهضة مصر (ج) ثورة ١٩١٩.

مشكل التفكير: ويتمثل مشكل التفكير في الاعمال الثلاثة في محاولة ارساء دور المرأة في المجتمع وتدعيم حصولها على الحرية ووقف العنف الممارس ضدها.
أ. المحتوى الفني :

تحررت هيئة التكوين في تمثال الوطن الام (أ) فانطلقت اطراف التكوين في الفراغ وتطايرت الملابس الى الخلف بفعل الهواء تعبيرا عن الحرية المنشودة والحس

الفدائي، بينما قبضت الام على الكتاب بيدها اليمنى و ارتفعت متجهة الى السماء رافعة بيدها اليسرى المشعل داعية الى نور العلم وفضله في تمثال الحرية (ب)، في حين اكتست الهيئة العامة للتكوين فيتمثال مختار نهضة مصر بالرصانة والهدوء في التعبير بم يتلاءم والخصائص الفيزيقية لخامة الجرانيت. ولقد لعبت العناصر الثانوية دورا محوريا في كل من الثلاث اعمال فرمز السيف الى استمرار روح الثورة ودعوة روسيا الام الى ابناءها لتكملة مشوار النضال في حين كان الكتاب والشعلة رمزين متكاملين كل لآخر فالعلم هو مشعل النور الهادي لطريق المستقبل الحر بينما تمثل الزى الريفي للمرأة في تمثال نهضة مصر الى اهميتها كقاعدة عريضة يجب ان تستثمر للنهوض بالمجتمع .

ب.السؤال :

- ما دور الام التربوي في زرع نبت العنف عند الاطفال ؟
- ما رأيك في دور الشعب في الاكتتاب العام لتشديد تمثال نهضة مصر؟



مارينوسو : اقتنعة الموت من طبقة النبلاء الرنسين، متحف الشمع ، لندن



الفنان ريتشارد بومفريه : مجموعة بورتريهااتللزعيم ستالين ،روسيا



مجموعة من التصورات لمجموعة منتقاه من بورتريها للثوار بميدان التحرير
فن البورتريه ورؤية ابداعية مصرية

أ. الرؤية الكلية للعمل:

الحقبة التاريخية التي يعبر عنها العمل تمثل مجموعة الرؤوس (البورتريهات) لمجموعة من النبلاء الفرنسيون الذين تم فيهم الثوار حكم الاعدام بالمقصلة (أ) الثورة الفرنسية ١٧٨٩-١٧٩٩: وقد مرت بثلاث مراحل، الأولى فترة الملكية الدستورية: تميزت هذه المرحلة بقيام ممثلي الهيئة الثالثة بتأسيس الجمعية الوطنية واحتلال سجن الباستيل، وإصدار بيان حقوق الإنسان ووضع أول دستور للبلاد . المرحلة الثانية فترة بداية النظام الجمهوري وتصاعد التيار الثوري حيث تم إعدام الملك وإقامة نظام جمهوري متشدد. المرحلة الثالثة، فترة تراجع التيار الثوري وعودة البورجوازية المعتدلة التي سيطرت على الحكم ووضعت دستورا جديدا وتحالفت مع الجيش، كما شجعت الضابط نابليون بونابارت للقيام بانقلاب عسكري ووضع حدا للثورة وإقامة نظاما ديكتاتوريا توسعيا في حين تعبر مجموعة الرؤوس (البورتريهات) في (ب) للزعيم الثورة الروسية ستالين و قد تم التنويه عنها سابقا

وتمثل المجموعة الثالثة (ج) الثوار المصريين في ٢٥ يناير ٢٠١١ وهي ثورة شعبية سلمية انطلقت يوم الثلاثاء ٢٥ يناير ٢٠١١. يوم ٢٥ يناير الذي اختير ليوافق عيد الشرطة حددته عدة جهات من المعارضة المصرية والمستقلين عبر مواقع التواصل الاجتماعي وجاءت الدعوة احتجاجاً على الأوضاع المعيشية والسياسية والاقتصادية السيئة. ،وقد بدأت منذ عام ونصف حيث قامت حركات المعارضة ببدء توعية أبناء المحافظات ليقوموا بعمل احتجاجات على سوء الأوضاع في مصر ودعوا المصريين إلى التخلص من النظام وسوء معاملة الشرطة للشعب. أدت هذه الثورة إلى تنحي الرئيس محمد حسني مبارك عن الحكم في ١١ فبراير ٢٠١١ .

موضوع العمل: تمثل المجموعة (أ) بعض الرؤوس (البورتريهات) النبلاء الفرنسيين التي اضطرت الفنانة ماري لاتخاذ قالب الاقنعة من رؤوس السجناء الذين كانوا ينتظرون حكم الإعدام او الرؤوس الموجودة بالحجرة السفلية للمقصلة ممن تم فيهم الحكم ويمثل العمل مدى حجم العنف الممارس خلال الثورة الفرنسية بينما مثلت المجموعة (ب) عدد من الرؤوس (البورتريهات) للزعيم الروسي ستالين الذي امتلئ ميادين روسيا بتمائيله وجاءت المجموعة الثالثة (ج) تصور مجموعة من البورتريهات للثوار بميدان التحرير والتي تميزت بالروح المصرية الساخرة وبحلولها الابداعية في تناول الاحداث الجسام المتمثلة في العنف من الجانب المسئول في الدولة في بعض الاحيان - وان كان مداه محدودا اذا ما قورن بالثورات الاخرى العربية منها والغربية - في حين قابلها الثوار بسلميتهم وتعالص صيحات "سلمية - سلمية" وقد فجرت الثورة المصرية ينابيع من الابداع للشخصية المصرية نرصد منها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كأبرز اوجه الابداع من حيث اصالتها كفكرة لم يكن لها سبق في نفس الميدان لحشد الرأي العام ، تشييد نصب تذكارية من فئات الشعب الغير دارسة للفنون التشكيلية ايمانا منهم بأهمية تخليد هذا الحدث الجلل ، الرسوم الكاريكاتيرية،العبارات الساخرة المرفوعة من قبل الثوار في

الميدان واثارت انتباه العالم اجمع وغيره العديد من أوجه الإبداع التي ليس مجالها
لها في البحث

مشكل التفكير: ويتمثل مشكل التفكير في ضحايا الثورة وشرعية القصاص
أ. المحتوى الفني :

إذا تمت مقارنة بين التعريف بالثورات من خلال الأسلوب الفني لمجموعة من
اعمال فن البورتريه فتميزت الرؤوس (البورتريهات) ثورات الشرق الأقصى بالواقعية
الشديدة للتعبير عن البؤس والفقر والذل على يد المستبدين كما مثل في العمل
الأول بينما استخدم اسلوب النسخ من نماذج حية في المجموعة الأولى (أ) في
الثورة الفرنسية التي اشتهرت بإعدام كل الطبقة الارستقراطية بالمقصلة وفي محاولة
لرصد الرؤوس (البورتريهات) في الثورة المصرية فيمكن استلهاً الطرق الابداعية
التي استخدمها الثوار في ميدان التحرير من بعض الأوانى القديمة واقامع
البلاستيك وكسر الطوب وغيرها من عناصر البيئة المحيطة لحمايتهم من تراشق
الحجارة من قبل الافراد الخارجة عن القانون وعناصر الشرطة. وتصور هيئة
التكوين جوا دراميا مسرحيا في مجموعة الرؤوس (البورتريهات) النبلاء الفرنسيين
حيث رفعت كلها على اعمدة صلب رقيقة وتراصت بشكل افقي وكأنها في مشهد
مسرحي ، بينما تميزت هيئة التكوين في بورتريهات ستالين (ب) رصينة مغلقة على
نفسها لتعبر عن هيئة القائد وتفردته وثقله السياسي . وكانت لدلالة العناصر الثانوية
اثرها البالغ في تكملة الفكرة الفنية للعمل حيث اهتمت الفنانة الرؤية بوضع
التفاصيل الدقيقة من شعر مستعار وآثار الدماء للتعبير عن حجم العنف الذي
تعرض له مجموعة النبلاء الفرنسيين في حين كانت التفاصيل الصغيرة في ملابس
القائد ستالين اشارة الى مركزه الهام ورتبته الرفيعة المستوى ويصدم المشاهد بنوعية
التفاصيل التي يمكن توظيفها ابداعيا في مجموعة الثوار بميدان التحرير الذي
طالما كان دائم المفاجئات في نواح عدة .

ب.السؤال :

ماهي الوسائل التي استعان بها ثوار ٢٥ يناير على احتواء العنف ونبذه ؟
 ما هي الدوافع الاجتماعية التي دفعت بشباب الثورة المصرية الى السمو عن
 العنف والاتجاه الى الارتقاء والسمو عنه الى مستويات الابداع المختلفة ؟



نصب تذكاري امام معرض روسيا بمناسبة الذكرى الخمسين لها.



جبرى دافيد، التشيك، ٦ متر، ١٩٨٩.

أ. الرؤية الكلية للعمل :

الحقبة التاريخية التي يمثلها العمل : يرمز النصب التذكاري الاول (أ) الثورة الروسية مرة اخرى والتي شهدت ثورة كبيرة في الفنون بمجالاتها المختلفة حيث نادت اطر السياسة الروسية بعد الثورة على الدعاية الصرحية منذ عام ١٩١٨ فكان بذلك تطور الفنون هو أحد أحلام وتنبؤات الثورة ذلك ان كلاهما (الفن والثورة) كان هدفهما الانسان في المقام الاول بينما يثل العمل الثاني (ب) الثورة المخملية) اطلقت عليها هذه التسمية اعترافا بنجاحها من دون اراقة للدماء (

بجمهورية التشيك ١٩٨٩ بدأت المواجهات المباشرة مع السلطات في العاصمة براغ بعد تفريق مظاهرة سلمية اشترك فيها الاف الطلاب والاهالي . وكان رد فعل السلطة ان فرقت المظاهرة بالقوة واعتقلت العديد من المتظاهرين وساندت الطبقة المثقفة والكنيسة احتجاجات الطلاب. وفي النهاية اتخذ البرلمان قرار ايلغاء احدى مواد الدستور الخاصة بالدور القيادي للحزب الشيوعي ،وفي العام نفسه تشكلت اول حكومة غير شيوعية منذ ٤١ سنة.

موضوع العمل : يعبر النصب التذكاري (أ) عن الذكرى الخمسون للثورة الروسية امام قاعة العرض التي تشمل انجازات روسيا في الخمسين عام من كافة الجوانب العلمية والاجتماعية بينما يمثل العمل (ب) حروف كلمة الثورة متكونة من ٨٥٧٤١ مفتاح تم جلبه ممن قبل الجمهور لفروع (فودافون) في جميع انحاء الجمهورية التشيكية .

مشكل التفكير : ويتمثل مشكل التفكير في أهمية تخليد الثوار

ب. المحتوى الفني : هيئة التكوين تكوين من الحروف الممثلة لكلمة الثورة revalue تأخذ في الاندثار كلما اتجهت الى الارض تميزت دلالة العناصر الثانوية بالمفارقة بين العمليين (أ،ب) فتمثلت في النقوش الجدارية على اسطح التكوين في العمل الاول والى تحكى تاريخ انجازات روسيا خلال الخمسين عام بينما تمثلت في عنصر المفتاح الاداة التي استخدمها الثوار فى عمل جلبه كسمة مميزة للمسيرات المؤيدة للديموقراطية الدولة في جمهورية التشيك مستعينين بالصوت الذي صدر من حركتها واصطدامها بعضا بالآخر .

ج. السؤال :

ما هو مقترحك لتخليد ذكرى ثوار ٢٥ يناير ؟

ما هو تقييمك في النماذج التي نفذها الثوار لتخليد ذكرى شهداء ٢٥ يناير ؟

خاتمة البحث

تناول البحث دمج مهارات التفكير الناقد والإبداعي في تدريس محتوى بعض نماذج من أعمال النحت المعاصر التي ترصد ثورات الشعوب، كأساس لبناء نموذج تنقيفي مقترح لكبح العنف، اعتمد في بناءه على تحليل مفهوم العنف للوقوف على مراحل ارجائه وصولا للإعلاء والسلمية كمطلب حيوي في الصراع البشرى. حيث يطرح النموذج استراتيجيات متكاملة تصور العلاقة بين العناصر الأساسية التي يعتمد عليها في عملية التنقيف للشباب الثوري من خلال عمليات التأهيل والتعليم والتدريب للشرائح الشبابية على مهارات التفكير المختلفة في مراحل ثلاث وهي الفهم والايضاح ثم التدريب على مهارات فهم المعلومة وتحليل المحتوى ثم التدريب على مهارات التفكير الناقد والابداعي من خلال تنظيم بياني يتيح تدوين الافكار وتوجيه التفكير وصولا لتنمية قدرة الفرد على الحل الإبداعي للمشكلات واتخاذ القرار السلمى الذى يعد مطلباً اجتماعياً لها ما لبناء الفرد بعد الثورة وكأساس لنبذ العنف بشكل معنوي واخلاقي من خلال التنقيف بالفن مع التأكيد على الربط بين تعليم المهارة وتطبيقاتها على المشكلات المجتمعية الملحة بعد الثورة (بما يسمى بما وراء المعرفة)، وتوصي الدراسة الإسترشاد بالنموذج المقترح وتطبيقاته في المجالات التشكيلية والإبداعية الأخرى كذلك بناء الأنشطة التنقيفية وازدادة التعديلات من واقع التنفيذ .

المراجع

- ١- ابراهيم بن أحمد الحارثي " أنواع التفكير " الروابط العالمية - دار المقاصد للنشر والتوزيع ٢٠٠٩م
- ٢- احسان آدم الطيب ، عبد الرحيم دفع "تنمية مهارات التفكير " مكتبة الرشد الطبعة الثانية ٢٠٠٩م
- ٣- أحمد محمود السيد : مقال " العنف " وكالة الاخبار الاسلامية - النبأ - ٢٠٠٢م
- ٤- اسامة السروي : النحت الروسي العصور الحديثة ، الطبعة الاولى ، دار اربيسك للترجمة والنشر، ٢٠١١ .
- ٥- ألبير سوبول : تاريخ الثورة الفرنسية ، ترجمة جورج كوسى ، الطبعة الرابعة ، بيروت ، ١٩٨٩ .
- ٦- أيمن عامر " الحل الابداعي للمشكلات بين الوعي والاسلوب | مكتبة الدار العربية للكتاب ٢٠٠٣
- ٧- باريرا ويتمر : الأنماط الثقافية للعنف.
- ٨- حسن حسين زيتون " تعليم التفكير - رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة " عالم الكتب القاهرة ٢٠٠٣ م
- ٩- حمزة النشرتي وآخرون " المتجر الرابع - ثواب العمل الصالح - للحافظ أبي محمد شرف الدين " المكتبة القيمة المجلد الاول ٩٧م
- ١٠- حنان محمد شرف : القيم الجمالية للنظام فى فن التجهيز فى الفراغ وامكانية الافادة منه فى تنمية القدرة الابتكارية فى مجال النحت ، رسالة دكتوراة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٨ .
- ١١- الرازي : " الحاوي في الطب" ٦٦٦هـ
- ١٢- رقية عبده " دور الرسم الخاص في تنمية الرؤية التشكيلية المجسمة بالبيئة المصرية " المؤتمر العلمي التاسع لكلية التربية الفنية ٢٠٠٦م
- ١٣- روبرت سوارتز وساندرا باركس " دمج مهارات التفكير الناقد والابداعي في التدريس - دليل تصميم الدروس)
- ١٤- سعيد عبد العزيز " تعليم التفكير ومهاراته " تدريبات وتطبيقات عملية دار الثقافة للنشر والتوزيع ٢٠٠٧م .
- ١٥- سعيد عبد العزيز " تعليم التفكير ومهاراته تدريبات وتطبيقات عملية " دار الثقافة - عمان - ٢٠٠٧م

- ١٦- سمية حسين محمد " أساسيات التنقيف المجتمعي بالفن التشكيلي " مكتبة الانجلو المصرية ٢٠١٠ م
- ١٧- عبد الرحمن الرفاعي : ثورة ١٩١٩ تاريخ مصر القومي من ١٩١٤ الى ١٩٢١ ، دار المعارف ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ، ١٩٨٧ .
- ١٨- عبد المعطى أحمد " التظاهر والاعتصام بين الإباحية والتجريم " مقال في جريدة الأهرام عدد الجمعة ٢٠- يناير ٢٠١٢ م صفحة ٣٥
- ١٩- لطيفة صالح السميرى " فاعلية انموذج مقترح لتدريس التفكير في تنمية مهارات تنظيم المعلومات لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود بمدينة الرياض " مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الاسلامية العدد ١٨ ٢٠٠٥ م
- ٢٠- لويس عوض : الثورة الفرنسية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٢
- ٢١- مجدى عبد الكريم حبيب " هل يمكن تعليم الابداع؟ " دار الفكر العربي ٢٠٠٧ م
- ٢٢- محمد جهاد جمل " العمليات الذهنية ومهارات التفكير خلال عمليتيالتعليم والتعلم " دار الكتاب الجامعي - العين ٢٠٠١ م
- ٢٣- محمد طلايى " المشترك الإنساني أساس التواصل الحضاري المتمم مقال على شبكة التواصل المحمدية المغرب نشرت ١/٥ / ٢٠٠٨ م
- ٢٤- محمود محمد على أبو جادو " نظرية الذكاء الناجح - الذكاء التحليلي والإبداعي والعملى- عمان : دار دبيونو للنشر والتوزيع ٢٠٠٦ م
- ٢٥- محمود محمد على أبو جادو " نظرية الذكاء الناجح _ الذكاء التحليلي والإبداعي والعملى " دار دبيونو - عمان ٢٠٠٦ م

26- <http://ar.wikipedia.org>

27- http://expo67.ncf.ca/expo_ussr_p1.html

<http://ourworld.compuserve.com/homepages/ckouatro> .a

28- <http://www.bowdoin.edu/gender->

women/symposia/redefining-the-common-good-after-communism/abstracts/kristen-ghodsee.shtml

29- <http://www.pumphreysculpture.com/d-day-portraits>